

الأحزاب السياسية

تعريف الأحزاب السياسية :

هو تنظيم مشترك يقوم أعضائه بعمل مشترك لأهداف محددة
واحد أو مجموعة أشخاص إلى السلطة والبقاء فيها بهدف
الدفاع عن عقيدة أو أيديولوجية معينة.
ماكس فيبر : هو جمعية على أساس إختلاف طوعى لتحقيق مصالح
مشتركة بين مجموعة من الأفراد ومن بين أهم أهدافهم إحصار
زعيمهم إلى السلطة.

ظهور مفهوم الأحزاب السياسية :

مفهوم الأحزاب حديث النشأة، مرتبط بنشأة النظام الديمقراطي
والتفصيل النيابي والبرلماني والانتخابي وهو انقسام أفراد
المجتمع إلى جماعات تحمل رؤى وإيديولوجيات مختلفة والأحزاب
تعني النشاط والانقسام ولكنها ظاهرة قديمة موجودة في
التاريخ الإسلامي. أما كظاهرة سياسية فالحزب السياسي
مرتبط بظهور الديمقراطية.

مكونات الأحزاب السياسية : (خاصة)

1- مجموعة من المواطنين : أي أن أعضاء الحزب هم مواطنون عاديون
قرروا الانضمام أو إنشاء حزب معين.
2- أفكار وآراء معينة : الأفراد داخل الحزب يتقاسمون قيم وآراء
معينة (سياسية، أخلاقية، دينية، قومية، اقتصادية...)
3- أهداف ومصالح معينة : كل حزب لابد أن يكون له أهداف مشتركة
ويبقى هدفه الأساسي الوصول إلى السلطة، تغيير الوضع القائم أو
القيام بتعديل الوضع القائم.

4- تنظيم سياسي منظم مستمر : لابد أن يكون له طابع رسمي معترف
به وهيكل وأشخاص قياديين ومكتب سياسي ولجنة مركزية....
5- هدف الوصول إلى السلطة أو المشاركة فيها : وهذا من خلال
الوسائل الدستورية وهي الانتخابية.

نشأة الأحزاب السياسية :

موريس ديبرجيه يلخصها في طريقتين :

1- الأحزاب التكوينية البرلمانية : هي أحزاب سياسية ظهرت في البرلمان من أجل الفوز في الانتخابات (أي إنشاء تحالفات عند اقتراب تاريخ الانتخابات لضمان الفوز في الانتخابات المقبلة)

2- الأحزاب التكوينية الخارجية : أحزاب تأسست خارج البرلمان نتيجة الجهود الفكرية للنواة الشعبية ، والنقابات ، والتنظيمات الطلابية مثل الأحزاب الاشتراكية في أوروبا جاءت من الدفاع عن حقوق العمال ورفض الانخراط في العمل السياسي لنقل انشغالهم إلى الحكومة .

* وهناك أحزاب نشأة بفضل القيادة الكاريزمية ظهرت في العالم الثالث .

تصنيف الأحزاب السياسية :

هناك تصنيفات عديدة لاختلاف المعايير المستخدمة للتصنيف ومن بين التصنيفات المشهورة هي :

- 1- أحزاب أيديولوجية : أي أحزاب تتبع أيديولوجية معينة .
 - 2- براغماتية : أي تدافع عن مصالح قياداتها .
 - 3- الأنظمة : أي أحزاب قامت بفضل الشخصية الكاريزمية
- I- المعيار الأول : يركز على الصفات التنظيمية داخل الحزب :
- ① حسب موريس ديبرجيه هناك 3 أصناف من الأحزاب :
 - 1- أحزاب المظهر : خاصة بالطوائف معينة كالطائفة البرجوازية ، الأرستقراطية وفي غالبها تشكلت داخل البرلمان .
 - 2- أحزاب الجماهير : يرتبط ظهورها بتوسع الانتخابات وكسب عدد من المأيدين والجماهير والعمل على تأطيرهم وتعبئتهم أيديولوجيًا أساسها التنظيمي هي الشعب .
 - 3- الأحزاب النظمية : أحزاب تشبه أحزاب الجماهير من أجل التأييد الجماهيري لكن تتميز بإيديولوجية شاملة وطايعها الحزبي العرقي والأساس التنظيمي القاعدي لها هو الخلية وهي أقل حصصا من الشعب .

② تصنيف كاي لاوسن: يصنفها على معيارين هما:
أ. درجة المشاركة في الحزب بالنسبة للمنخرطين: ضعيفة
متوسطة، عالية.

ب. مدى تمرکز أو تشتت السلطة بين يدي قيادة الحزب:
- منظمة بشكل كبير (مركزية) = القرارات النسبية للحزب تصدر
من القيادة دون الرجوع الى القاعدة.

- قيادة غير مركزية = القرارات لا تتخذ في القمة وإنما من
القاعدة (الجميع يشارك في القرارات).

* يقدم كاي لاوسن ستة أنواع من الأحزاب:
أ. أحزاب التوائه: سلطة غير مركزية ومشاركة ضعيفة من
المنخرطين.

ب. أحزاب الانحطاط: وهي التي تنشط في الفترة الانتخابية تتميز
بسلطة مركزية ومشاركة متوسطة للمنخرطين.

ج. أحزاب الملكية: تتميز بسلطة مركزية ومشاركة عالية لدى
المنخرطين.

د. أحزاب اللجان: سلطة غير مركزية ومشاركة متوسطة لدى
المنخرطين.

هـ. أحزاب الأثرة: سلطة مركزية ومشاركة متوسطة لدى المنخرطين.

و. أحزاب الجماهير: سلطة غير مركزية ومشاركة عالية للمنخرطين.

II- المعيار الثاني: يركز على الأيديولوجية التي يتبناها الحزب:

قائمة على فلسفة الحزب والخطاب السياسي ومن أشهر التصنيفات:

أ. أحزاب تسعى للحفاظ على الوضع القائم: كالمحافظين.

المسيحية الديمقراطية

ب. أحزاب تسعى لتغيير الوضع القائم: الفلاحين، الراديكاليين

(اليمن المتطرف)، الشيوعيين.

ج. أحزاب ذات موقف وسطى: الأحزاب الراديكالية.